

واقع القطاع السينمائي بالجزائر في ظل السياسات الجديدة.

- قراءة في ضوء المراسيم الرئاسية والتنفيذية الصادرة سنة 2021 -

**The reality of the film sector in Algeria in light of the new policies.  
A reading in light of the presidential and executive decrees issued in  
2021**

بوحوالي محمد

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، الجزائر، bouhouali.med1@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/06/04

تاريخ القبول: 2022/03/31

تاريخ الاستلام: 2022/03/14

**ملخص:**

يعيش القطاع السينمائي في الجزائر أوضاع متدهورة بسبب السياسات الفاشلة التي عرفها خلال فترات طويلة، واتخاذ قرارات كان من شأنها تهميش الكفاءات والمتخصصين في مجال السينما. الأمر الذي أحدث هجرة جماعية أثرت بشكل كبير على الصناعة السينمائية. هذه الأخيرة التي فقدت أمجادها التي صنعتها في المحافل الدولية الكبرى خلال فترة الستينيات والسبعينيات إلى غاية منتصف الثمانينيات.

فكان ضروريا على الجهات الوصية بالدرجة الأولى إعادة النظر في هذه المنظومة التي تسير وتشرف على هذا القطاع وبالخصوص جملة القوانين والمراسيم التي من شأنها إعادة هيكلة هذا القطاع وترتيب أوضاعه. حيث عرفت نهاية سنة 2020 وسنة 2021 إصدار مجموعة من المراسيم التي قد تكون دافعا هاما في إعادة بعث الصناعة السينمائية وإخراجها من الأزمة التي تعيشها منذ فترة.

**كلمات مفتاحية:** قطاع سينمائي، دور العرض، مراسيم تنفيذية، صناعة الأفلام.

**Abstract :**

The film sector in Algeria is living in deteriorating conditions due to irrelevant decisions made since the sixties which led to marginalize the talented and most competent people in various technical and artistic fields. Which the events of mass exodus greatly affected the film industry. It became necessary for the decision makers to reconsider this system that prevailed in this sector, particularly through the adoption of laws and

decrees that would restructure the sector and create better conditions for the professional staffs. Therefore, the end of 2020 and 2021 witnessed the issuance of a series of decrees that may create the basis of the film industry revival and put an end to the crisis which the sector has been suffering from since a number of decades.

**Keywords:** Film sector, Cinemas, Decrees, Film Industry.

## 1. مقدمة:

عرفت السينما الجزائرية منذ نشأتها مكانه مرموقة على المستوى المحلي، العربي والعالمي، بالرغم من تجربتها الفتية التي تعود إلى فترة ما بعد الاستقلال أي بعد سنة 1962، هذا من جهة، والعراقيل والمشاكل التي مرت بها خاصة فترة العشرية السوداء وما تلاها من سوء تسيير القطاع من جهة أخرى. هذا كله جعل من القطاع السينمائي في الجزائر يعرف عدم استقرار وفوضى في الإنتاج، الأمر الذي أدى إلى تراجع مكانة الجزائر خاصة في المحافل الدولية وحتى الإقليمية، العربية منها والمغربية.

فقد حضت السينما الجزائرية من خلال أفلامها المنتجة منذ الاستقلال إلى نهاية السبعينيات (الفترة الذهبية) اهتماما من قبل العديد من النقاد، والمهتمين بالشأن السينمائي. "فوجود النقاد السينمائيين في هذه الفترة خير دليل على وجود صناعة سينمائية قوية استقطبت جمهور جزائري شغوف بالفن السابع وكان يرتاد على دور السينما، الأمر الذي كان من شأنه دعم وتغذية صندوق دعم السينما الذي كان بمثابة المحرك الرئيسي لقطاع السينما في الجزائر. ثم نتج عن قرار التخلي عنه كارثة كبيرة لا يزال القطاع يدفع ثمنها إلى غاية اليوم".<sup>1</sup>

وبقي القطاع السينمائي منذ تلك الفترة يبحث عن بريقه ومكانته، غير أن الأمور بقيت في تدهور مستمر والوضعية زادت سوء خاصة مع تطبيق بعض السياسات الفاشلة وإسداء مسؤولية القطاع لأشخاص بدون الأخذ بعين الاعتبار معيار الكفاءة. بل وأكثر من هذا كانت تبعات تهميش الكفاءات والمتخصصين في مجال السينما إحداث هجرة جماعية أثرت بشكل كبير على الصناعة السينمائية. حيث اضطر العديد من المخرجين وحتى الممثلين مغادرة البلاد بحثا عن رؤوس أموال لدعم أعمالهم، وعن مناخ ملائم من الحرية يمكنهم من التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم دون التعرض للمضايقة والإقصاء.

## 2. إشكالية الدراسة:

يستدعي الحديث عن السينما الجزائرية معرفة مجمل الأوضاع القانونية التي نشأت وتطورت في ظلها. ذلك أن هذه الأوضاع لعبت دورا فعالا ومهما في رسم سياسات وحتى مضامين هذه السينما منذ نشأتها بعد الاستقلال. فواقع السينما الجزائرية لا يمكن تشخيصه والكشف عنه بعيدا عن هذه النصوص القانونية. فمن خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء بالدراسة والتحليل على جملة من المراسيم التنفيذية والرئاسية من شأنها إعادة هيكلة هذا القطاع وإخراجه من الوضعية الصعبة التي يعيشها. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لدراسة وتحليل هذه المراسيم الصادرة نهاية سنة 2020 وسنة 2021. وهو أسلوب وطريقة لتحليل المعلومات حول قضية أو موضوع خلال فترات زمنية محددة؛ بغرض التوصل لاستنتاجات علمية دقيقة، ثم القيام بعملية التفسير الموضوعي. ولتعزيز نتائج وقيمة هذه الدراسة أجرينا مقابلة مع واحد من أعمدة السينما الجزائرية وهو الناقد السينمائي والأستاذ الجامعي احمد بجاوي والأمر الذي ساعد على فهم أدق ورؤية أوضح لواقع القطاع السينمائي في الجزائر والوصول إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة والمبني على رصد التحولات التي عرفها القطاع السينمائي في الجزائر من خلال المراسيم الرئاسية والتنفيذية الصادرة لغاية نهاية سنة 2021 ؟

## 3. السينما الجزائرية قبل الثورة التحريرية:

ظهرت السينما في الجزائر فور ظهور السينماتوغراف على يد الأخوين لوميير سنة 1895، حيث قام هذين الأخيرين ببعث فنيين إلى الجزائر لالتقاط بعض الصور لمناظرها الطبيعية الخلابة خاصة في الصحراء الجزائرية والأرياف وكل ذلك الجمال الطبيعي والعمران والتراث

والثقافة التي كانت تمثل مادة مميزة للتصوير. "للإشارة المصورين الرئيسيين للأخوين لوميير، ألكسندر بروميو Alexandre Promio وفليكس مسجيش Félix Mesguishe قررا الاستقرار في الجزائر العاصمة، حتى أن بروميو افتتح أول مركز للتصوير في المحافظة العامة لفرنسا في الجزائر".<sup>1</sup> كما تطرق إلى ذلك "هاري بور" «Harry Baur» قائلا "لقد أعطت لنا شمال أفريقيا أجود الخمور، ولا أرى أي مانع لكي نعطينا أجود الأفلام" وذلك سنة 1937.<sup>2</sup> فبعد أيام قليلة من العروض السينمائية للإخوان لوميير بباريس، ومع بداية 1896، قام "فليكس مسجيش بتصوير مشاهد من الجزائر العاصمة ووهران وعرضها على المستوطنين.<sup>3</sup> ولكن سارت فيها عملية عرض الأفلام ببطء من بدايتها، ولم تسجل الصحافة إلا أسماء قليلة من الرواد أتوا من فرنسا لعرض الأفلام، مثل البروفيسور "دافيد"، الذي عرض أفلام "ميلييه" في الجمعية الأدبية لمدينة وهران في سنة 1899. ورجل استعراض اسمه "جودار" أتى سائحا في سنة 1900. ولم تنشأ في الجزائر أية دار عرض سينمائي قبل 1908 وبحلول 1914 لم يتجاوز عدد دور العرض السينمائي بها سبع دور عرض".<sup>4</sup> هذه الأخيرة كانت تخدم المستعمرين وليس للجزائريين علاقة بها، حيث كانت أعدادها في ازدياد مستمر وفقا لمتطلبات هذه الفئة، فكلما ازداد عدد الأوربيين في الجزائر انتشرت دور العرض السينمائية وزاد عددها حتى بلغ 150 دار عرض في سنة 1933 وقد تمركزت في المدن الكبرى التي كانت تقطنها الجالية الفرنسية. فكانت الأفلام المعروضة تعكس ذوق المستعمرين.<sup>5</sup> يمكن تصنيف مضامين السينما الاستعمارية في الجزائر إلى ثلاث مراحل مرت بها:

**المرحلة الأولى:** التي كان يصور فيها الفرد الجزائري على أنه كائن غريب يثير فضول الأوربيين وتسليتهم، حيث استخدمت الطبيعة الجزائرية كخلفية أو ديكورا جميلا، بحيث كان

هدف هذه الأفلام البحث عن الغرابة وعن المنظر الساحر، وهو ما جسده فليكس في أعماله، ومن بين هذه الأفلام التي توحى بالغرابة فيلم "الواحة" وفيلم "حديقة الله".<sup>6</sup>

**المرحلة الثانية:** عملت السينما الاستعمارية على إبراز الأهالي كمخلوقات دونية غير قادرة على التفكير، وبحاجة ماسة إلى من ينقدها، وذلك بتصوير الأوربي كشخصية منقذة وحاملة للحضارة. فكانت الأفلام عبارة عن مغامرات بطولية تبرز قوة وتحضر الأوربي وضعف وهمجية الجزائري.<sup>7</sup> "في عام 1930، بمناسبة الذكرى المئوية لغزو الجزائر، أطلق المستعمر دعوة لتقديم طلبات لصانعي الأفلام المقيمين في فرنسا لتخليد الذكرى. هكذا أنجز جان رينوار Jean Renoir فيلم Le Bled، الذي يمجد المستوطنين، وصوّر جوليان دوفيفي Julien Duvivier فيلم Pépé le Moko مع جان غابين Jean Gabin على أنه "ملك القصة".<sup>8</sup>

**المرحلة الثالثة:** استعملت السلطات الفرنسية السينما كوسيلة للدعاية بشكل مدروس ومؤسس لمسيرة السينما الاستعمارية، فأحداث 08 ماي 1945 أثرت بشكل مباشر على قطاع السينما، وأصابت السلطات الاستعمارية بذعر شديد خوفا من الثورة الشعبية، وحملت السينما مسؤولية هذا التمرد في أوساط الشعب.<sup>9</sup> عملت السينما في الجزائر على تصوير العديد من الأفلام القصيرة حيث أن قبل حرب التحرير وحتى عام 1946 لم يكن في الجزائر سوى مصلحة فوتوغرافية واحدة، وفي عام 1947 أنشأ الفرنسيون مصلحة سينمائية أنتجت عددا من الأشرطة القصيرة عرضت وترجمت في أغلبيتها إلى لغتين. هذه الأفلام تقسم إلى الأنواع التالية: أفلام تتعلق بالآداب والعادات الجزائرية - أفلام ثقافية - أفلام وثائقية - أفلام حول التربية الصحية - أفلام عن الزراعة - أفلام عن الدعاية السياسية.<sup>10</sup> "وهذا ردا على خطابات فرنسا الاستعمارية التي كانت تردد في كل مرة نحن من يزرع القمح نحن من يعلم

نحن من يتقف متناسيتا أن الجزائر كانت ممول روما في السابق".<sup>11</sup> وفي عام 1947 أحدثت مصلحة الإذاعة السينمائية، وكانت هذه المصلحة تضم مجموعة من القوافل لتحمل إلى الواحات البعيدة في جنوب الجزائر أفلاما مسلية.<sup>12</sup> هذه الفترة بقية خالدة في ذاكرة الجزائريين لكن تجسيدها في أعمال فنية كان محتشم ولم تعطى هذه المرحلة حقها مثل فيلم خارجون عن القانون Hors-la-loi، وفيلم وقائع سنين الجمر الذي تحصل على السعفة الذهبية. وفي هذا الإطار لا بد من الاعتراف بشجاعة مهرجان كان السينمائي الذي كانت لديه الجرأة في منح الجائزة لهذا الفيلم بالرغم من الضغوطات.<sup>13</sup>

#### 4. السينما أثناء الثورة:

بعد اندلاع الثورة التحريرية تنبه قادتتها إلى مدى أهمية السينما في حمل القضية الجزائرية خارج الوطن. ففي سنة 1955 تكفل جمال شندرلي بقطاع الإعلام خارج الوطن لصالح القضية الجزائرية.<sup>14</sup> فعندما اشتد الصراع أثناء الثورة الجزائرية، تراجع الاهتمام الأول والاستراتيجي للكفاح الثوري في البحث عن السلاح، وأدرك قادة جبهة وجيش التحرير الوطني أن المقاومة المسلحة غير كافية لوحدها، فعملوا على إعادة النظر في أدوات الكفاح من أجل تكيفها مع احتياجات منتصف ذلك القرن وكان من بين أولويات قادة الثورة تحديد مبدأ تدويل القضية الجزائرية في الداخل والخارج.<sup>15</sup> هناك من يرجع الظهور الحقيقي للسينما لما قبل نوفمبر 1954 من خلال أول فيلم للجزائري "الطاهر حناش"<sup>16</sup> بعنوان "على أبواب الصحراء Aux Portes du Sahara سنة 1938، وينتقد فيه الوجود الفرنسي في الجزائر، وهو من إنتاج شركته الخاصة التي أسسها (TA-HA Films) وقد كلف شركة فرنسية بتوزيعه في قاعات السينما، لكن من سوء حظ حناش أن تقصف الشركة يوم 03 مارس

1942 من قبل الطائرات النازية، وتتلّف من خلال هذا القصف نسخة الفيلم الوحيدة ليتبخر حلمه الذي عمل على تحقيقه سنوات عمره.<sup>17</sup>

وأكدت موثيق الثورة الجزائرية وعلى رأسها مؤتمر الصومام 1956 على الأهمية القصوى التي يكتسبها قطاع الإعلام في الداخل والخارج، غير أن تحقيق هذه الأهداف كلها واجهته في البداية عراقيل عديدة، بسبب المشاكل الكثيرة التي اعترضت نشاط الثوار الجزائريين، إلى أنه التحق بالثورة الجزائرية شاب من جنسية فرنسية لكنه مؤيد للقضية الجزائرية هو "روني فوتيه" وكان ذلك عام 1957. "وصل روني فوتيه إلى تونس في نهاية عام 1956 مباشرة من فرنسا لتصوير فيلم بتكليف من الحكومة التونسية. وفي عام 1957 أجرى اتصالات مع قادة جبهة التحرير الوطني بما في ذلك محمود غنيز. في الواقع يعد جمال شاندرلي أول من صعد إلى الجبل حاملا معه عتاد سينمائي".<sup>18</sup> ثم التحقت مجموعة من السينمائيين الأجانب، وهم بيار كليمون وسيسيل ديجوكس وستيفان لابود وغيتش والدكتور شولي.<sup>19</sup>

وفي سنة 1957 تم فتح مدرسة للتكوين السينمائي في تونس بأمر من عبان رمضان. وتولى "روني فوتيه" الإشراف عليها وهو سينمائي ومخرج فرنسي. في سنة 1950 أخرج أول فيلم له تحت عنوان "إفريقيا 50" الذي تحصل على الميدالية الذهبية في المهرجان الدولي للشباب "فارسوفي".<sup>20</sup> كان الطلبة جنودا، تلقوا المبادئ الأولية في السينما وصاروا عبارة عن تقنيين عملوا بدورهم على نقل صورة الكفاح في الجبال وتركيبها بعد ذلك وتعميمها في يوغسلافيا وفي برلين الشرقية سابقا قبل أن يستشهد أغلب الطلبة في الميدان أثناء المعارك، ولم تصمد المدرسة بدورها أكثر من أربعة أشهر، لكنها أخرجت إلى الوجود عددا من الأفلام الوثائقية الهامة مثل الجزائر تحترق L'Algérie en Flamme بالشراكة مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية RDA وزعت في البلدان الاشتراكية آنذاك للتعريف بالقضية الجزائرية.<sup>21</sup> فقد



كانت عقيدة جبهة التحرير الوطني راسخة في ضرورة استخدام السينما والتلفزيون ضمن الوسائل في المعركة السياسية والإعلامية ضد الاستعمار. كان السينمائيون الجزائريون يقومون بنقل أعمالهم إلى الجمهورية الألمانية وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا، أي الدول الاشتراكية من أجل القيام بالمونتاج وتحميض الأشرطة الفيلمية.<sup>22</sup>

كان الهدف الأساسي لنشأة السينما الثورية في الجزائر هو نقل الثورة التحريرية إلى المنابر العالمية، فقد أنتجت عدة أفلام وروبورتجات تلفزيونية كان معظمها أثناء الثورة التحريرية، تناولت مختلف جوانب الحرب وتطورها داخليا وخارجيا وتم إخراج هذه الأفلام من طرف مخرجين جزائريين وأجانب تعاطفوا وناضلوا إلى جانب جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني.<sup>23</sup>

## 5. السينما الجزائرية ما بعد الاستقلال:

واجهت السينما الجزائرية بعد الاستقلال مشكلة التأسيس والتجهيز لقاعدة سينمائية من شأنها تحقيق إستراتيجية ثقافية وإيديولوجية تحقق طموحات الشعب، فكان الوضع العام بعد الحرب لا يسمح بجعل قطاع السينما بشكل خاص من أولويات الدولة وجعله من المشاريع المؤجلة، بسبب مخلفات ما بعد الحرب.<sup>24</sup> حسب إحصائيات وزارة الثقافة فقد شهدت الفترة ما بين 1957 و1980 انجاز 194 فيلما طويلا وقصيرا، و137 فيلما إخباريا تم انجازه في الجزائر، ليصل المجموع إلى 387 فيلما وشريطا تم انجازها في هذه الفترة. "يضاف إلى ذلك الأفلام الروائية الطويلة التي أنتجتها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون والتي بلغت أكثر من 120 فيلماً عن نفس الفترة، مثل أفلام: Noua و Les Enfants de Novembre أو كحلة وبيضا التي تفوقت من حيث الجودة على تلك التي ينتجها ONCIC".<sup>25</sup> وشكلت فيها

الأفلام الاجتماعية نسبة، 23% أما المضامين السياسية فقد مثلت 21% من مجموع ما أنتج، في حين شكلت الأفلام التاريخية 12%، 15% مواضيع اقتصادية، 10% مواضيع ثقافية، مقابل 07% مواضيع تقنية، أما بالنسبة للغة المستعملة فقد شكلت اللغة العربية 84 % في مجمل الأعمال مقابل 13% باللغة الفرنسية و 03% مثلت أشرطة صامتة.<sup>26</sup> ويعود الفضل في هذا الإنتاج المعترف إلى إنشاء بعض المؤسسات السينمائية مثل:

- إنشاء الديوان الوطني للأحداث الجزائرية ومركز التوزيع الشعبي عام 1963.
- إنشاء المركز الوطني للسينما، ودار الآثار السينمائية الوطنية والمعهد الوطني للسينما عام 1964.
- إنشاء مصلحة السينما بالجيش الوطني سنة 1965.
- تكوين الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية سنة 1967.
- دمج ديوان الأحداث الجزائرية بالديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية وتكليف هذا الديوان بإنتاج وتوزيع مجلة الأحداث المصورة سنة 1974.
- إنشاء مديرية السينما والوسائل السمعية والبصرية بوزارة الإعلام والثقافة سنة 1975.<sup>27</sup>

لقد بدأت السينما الجزائرية الوطنية بعد صدور قانون تنظيم الفن والصناعة السينمائية عام 1967 وبعد صدور قرار إنشاء الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية الذي يحتكر الإنتاج والتوزيع والاستيراد وقرار تأمين دور العرض، وكانت الدولة قد أنشأت قبل ذلك بـ 05 سنوات أرشيف السينما الجزائرية الذي كان بمثابة أكبر وأهم أرشيف سينمائي على الصعيدين العربي والإفريقي.<sup>28</sup> في هذه الفترة بقيت ثورة التحرير الموضوع الرئيسي لمعظم الأفلام الجزائرية، ونال بعضها جوائز عالمية. فيلم معركة الجزائر (La bataille d'Alger)

للمخرج الإيطالي جيلو بونتيكورفو Gillo Pontecorvo نال جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية للأفلام، كما حاز فيلم "وقائع سنين الجمر" للمخرج محمد لخضر حمينة على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان "كان"، والجائزة الكبرى بمهرجان موسكو، وكان حمينة أول أفريقي ينال جائزة السعفة الذهبية.<sup>29</sup> تعرض فيلم "وقائع سنين الجمر" ومخرجه لانتقادات عديدة داخل الجزائر، حيث ظهر على السلطة آنذاك اهتمامها بالسينما والمرئيات، وتأثير القوى الناعمة بشكل عام، فكانت السينما إحدى أولويات الدولة الجزائرية، كمرجعية ثقافية للدولة، وكإعلان عن صعود دولة حديثة الاستقلال على المسرح الدولي.<sup>30</sup>

"من المهم القول منذ البداية أن إجراءات تأميم دور السينما (التي أسندت إدارة معظمها بعد الاستقلال للجزائريين)، ونقل تسييرها وإدارتها إلى البلديات، كان السبب الرئيسي لتدهورها ثم إغلاقها. كان احتكار الإنتاج (إغلاق عام 1968 لدار القصة للأفلام) وخاصة التوزيع ل ONCIC بمثابة البداية الحقيقية للتدهور. حيث اضطر العديد من الموزعين الجزائريين إلى إغلاق أبوابهم وبالتالي فقدنا من حيث التجارة والصناعة كل المعرفة الفنية المتراكمة من قبل ولم نستطع إعادة بعثها حتى الآن".<sup>31</sup> "قرار كارثي آخر تم اتخاذه في نهاية سنوات الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، تعلق برفض صريح لإنشاء صناعة سينمائية وطنية والسماح بتطوير الأفلام محليا، وبقي الاعتماد فقط على الدول الأجنبية في ذلك. بالرغم من أن وزارة الدفاع الوطني ANP أنشأت مخبر لمعالجة الأفلام تنازلت عنه للمدنيين، لكن الدولة أغلقتة في عام 1994. وقبل ذلك زاد إصرار القائمين على قطاع السينما خاصة نهاية الستينيات على معالجة الأفلام في الخارج، الأمر الذي كلف خزانة الدولة أموالا كبيرة بالعملة الصعبة في الطباعة والتخزين متجاوزة مائة مرة تكلفة البنى التحتية اللازمة لهذه الأعمال".<sup>32</sup>

عرف إنتاج الأفلام الجزائرية نفسا جديدا سنة 1982 بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لاستقلال البلاد، إنتاج 12 فيلم، أي ما يعادل إنتاج ثلاث أو أربع سنوات كاملة، لكن إعادة هيكلة قطاع السينما سنة 1984 لم يكن لها الأثر الإيجابي لا من ناحية إنتاج الأفلام، ولا حتى من ناحية توزيع الأفلام المستوردة، كما كان الشأن أيام الديوان القومي ONCIC. وفي خضم هذا الظرف الكئيب جاءت المفاجئة السارة الوحيدة من التلفزيون الجزائري من خلال إنتاج فيلم "بوعمامة" التاريخي لرجل السينما الكبير احمد بجاوي<sup>33</sup> والمخرج بن عامر بختي الذي صور وقائع المقاومة الشعبية التي قادها الشيخ بوعمامة في منطقة الجنوب الغربي ضد الكيان الفرنسي المحتل. وتشكل سنة 1986 بداية نكسة السينما الجزائرية خاصة والإنتاج الفيلمي عامة، ويتجلى السبب الرئيسي للأزمة في انهيار أسعار البترول الخام كان له أثر عميق وانعكاسات خطيرة على كافة الدول المنتجة له حيث نزل سعر البرميل إلى أقل من 13 دولار في نفس السنة.<sup>34</sup> وبقيت حال السينما الجزائرية في مد وجزر بعد تراجع التمويل الحكومي وفقدان التمويل الخاص، وتراجعت بذلك الثقافة السينمائية والاهتمام العام بالأفلام في الجزائر.

بعد الألفية الجديدة ومع استقرار البلاد، حاول بعض المخرجين إعادة إحياء الساحة السينمائية. عاد المخرج أحمد رشدي بفيلمي "مصطفى بن بولعيد" و"كريم بلقاسم"، وعاد المخرج محمد لخضر حمينة بفيلم "غروب الظلال"، كما ظهر جيل آخر من السينمائيين حاول إنتاج بعض الأفلام بالتعاون مع جهات تمويل وطنية وأجنبية مثل فيلم مسخرة للياس سالم وباب الواد سيتي لمرزاق علواش، لكن نظرا لعوامل سياسية واقتصادية عديدة، لم تتمكن السينما الجزائرية من إيجاد بيئة خصبة لإحياء هذا الفن مجددا في الجزائر، وبقيت الأفلام

الحديثة محصورة في دائرة المهرجانات الدولية، دون أي متابعة من طرف المشاهد الجزائري إلا في حالات قليلة ونادرة.<sup>35</sup>

عرفت السينما الجزائرية، خلال العشرين سنة الماضية، استنزاف خطير لخزينة وزارة الثقافة، فقد خصصت أغلفة مالية ضخمة لهذا القطاع. في المقابل، لم تنعكس أي قيمة فنية على معظم تلك الأفلام باستثناء فيلم خارجون عن القانون لرشيد بوشارب. حتى أنّ هناك أعمالاً استهلكت أموالا كثيرة، لكنّها لم تر النور إلى اليوم بسبب سوء التسيير ونهب المال العام الذي أقرته عدت قضايا سجلت في المحاكم لاحقا. بالإضافة إلى ذلك، ورثت "وزارة الثقافة" و"كتابة الدولة للصناعة السينماتوغرافية" ملفات ملغمة، كملف فيلم "العربي بن مهدي"، الذي رفضت وزارتا المجاهدين والثقافة التصريح بعرضه، بداعي الخروج على نص السيناريو المتفق عليه في البداية. المصير نفسه عرفه كل من فيلم، "ابن باديس" للسوري باسل الخطيب، و"أحمد باي" للإيراني جمال شورجه، الذي لم يعرض بعد، بسبب دائما قضايا فساد مالي.

## 6. السينما الجزائرية من خلال المراسيم والرئاسية والتنفيذية الجديدة:

عرفت السينما في الجزائر خلال سنة 2021 صدور عدد من المراسيم الرئاسية والتنفيذية بغية إعادة تنظيم القطاع والنهوض به. وحسب المراقبين والمختصين في هذا المجال يقولون أن قطاع السينما يشهد حركية ونشاط كبيرين هذه الآونة الأخيرة .

تميزت سنة 2021 بتقديم العديد من العروض الشرفية الأولى لأفلام روائية ووثائقية، بين طويلة وقصيرة، لمخرجين جزائريين، أنتجت بين 2019 و2021، وحاز بعضها عددا من الجوائز في مهرجانات دولية. وعلى الرغم من استمرار جائحة كورونا فقد برمجت وزارة

الثقافة والفنون العديد من هذه الأعمال انطلاقا من مارس على غرار الروائي الطويل "هيليبوليس" لجعفر قاسم، وهو العمل الذي أعيد اختياره ليمثل الجزائر في مسابقة أوسكار أحسن فيلم دولي 2022 (فيلم ناطق بغير اللغة الإنجليزية).<sup>36</sup>

ومن الأعمال المعروضة أيضا الأفلام الروائية الطويلة "الموسم الخامس" لأحمد بن كاملة و"صليحة" لمحمد صحراوي و"أبو ليلى" لأمين سيدي بومدين و"دم الذئب" لعمار سي فوضيل وكذا "أرقو" (أحلم) لعمر بلقاسمي و"الحياة ما بعد" لأنيس جعاد. كما تم عرض الفيلم الوثائقي الطويل "جزائرهم" لينا سولم والأفلام الروائية القصيرة "الوالدين" لمعوشي خلاف و"طفل جزائري" لحكيم ترايدية وكذا "تشبشاق ماريكان" لآمال بليدي و"قوبيا" لإسلام قروي و"بولما" لمحمد يزيد يطو و"سيعود" ليوسف محساس و"وينا" لأرزقي العربي.<sup>37</sup> وقد تميز أيضا هذا العام بتنظيم العديد من التظاهرات السينمائية المحلية بمدن مثل معسكر، أم البواقي وكذا أدرار و احتضان مدينة باتنة للطبعة الأولى لمهرجان إمدغاسن السينمائي للفيلم الروائي القصير ومدينة سعيدة للمهرجان الوطني لأدب وسينما المرأة، كما نظمت بالعاصمة الطبعة السادسة لأيام الفيلم الأوروبي والأيام الأولى للفيلم النرويجي.

ومن جهة أخرى شاركت العديد من الأفلام الجزائرية في مهرجانات سينمائية دولية على غرار "هيليبوليس"، "جزائرهم"، "الحياة ما بعد" والفيلم القصير "توفا" (من إنتاج مشترك جزائري صحراوي)، وكانت الجزائر خلال هذا العام ضيف شرف مهرجان العودة السينمائي الدولي بفلسطين، كما احتفى مهرجان الفيلم الفرانكفوني لأنغوليم بفرنسا بالسينما الجزائرية.<sup>38</sup> وفيما يخص التتويجات فقد فاز "أرقو" بجائزة الجامعة الإفريقية للنقد السينمائي بأيام قرطاج السينمائية بتونس، و "الحياة ما بعد" بجائزة لجنة التحكيم بمهرجان أميان بفرنسا، كما توجت خمسة أفلام جزائرية بمهرجان القدس السينمائي بغزة أبرزها "أبو ليلى".<sup>39</sup>

عرفت نهاية سنة 2020 وسنة 2021 صدور عدة مراسيم تنفيذية متعلقة بقطاع السينما نستعرضها فيما يلي:

1.6- قرار وزاري مشترك بين وزارتي الثقافة والمالية ممضي في 17 ديسمبر 2020، الصادر في الجريدة الرسمية عدد 08، مؤرخة في 03 فبراير 2021. الذي يحدد مبلغ حق التسجيل الذي يترتب على تسليم البطاقة المهنية للسينما لمهنيي السينما.

هي بطاقة تسمح للمنتمين لقطاع السينما الاستفادة من التغطية الاجتماعية والتسهيلات في مجال إنتاج الأفلام ومزايا أخرى. إذ يحق لكل مهني السينما والسمعي البصري طلب البطاقة المهنية للسينما إذا توفرت فيه الشروط التالية:

● يثبت كفاءته المهنية خبرة CV ● عقود عمل ● توصية ممضاة من مختصين (02) في الشعبة المطلوبة ● يتمتع بنزاهة مهنية أو تجارية معترف بها ● لديه أو شارك في فيلم سينمائي طويل روائي أو وثائقي ● لديه أو شارك في فيلمين (02) قصيرين شاركا في مهرجانات دولية معترف بها.

تكوين الملف الإداري:

● صورة شمسية ذات خلفية بيضاء، بالمعايير المذكورة ● صورة بطاقة التعريف الوطني ● صورة من الشهادة أو ما يعادلها السيرة الذاتية ● صور ووثائق من الخبرة المهنية ● وثيقة ممضاة من مختصين (02) في الشعبة المطلوبة ● الاستمارة الموجودة عبر الرابط.

تضم اللجنة المكلفة بإصدار البطاقة المهنية للسينما مجموعة المنتجين ومسيري قاعات السينما ومخرجين، بالإضافة إلى موزعين وتقنيين ينتمون للقطاع. ويتم طلب البطاقة عبر

المنصة الرقمية التي وضعتها وزارة الثقافة وملئ استمارة من خلال الولوج إلى الرابط عبر الموقع الإلكتروني التالي: <https://e-servicesculture.dz/cartecinema>. يتوجب على طالب البطاقة تقديم إثبات عن مشاركته في أعمال سينمائية طويلة أو روائية أو وثائقية، أو إثبات مشاركته في فيلمين قصيرين، أو أن يكون قد شارك في مهرجانات دولية معترف بها. ليس هذا فقط فهذا القانون اخذ بعين الاعتبار محترفي العمل التلفزيوني الذين ليسوا موظفين بمؤسسات تلفزيونية أي لا يملكون حماية اجتماعية، فيتوجب عليهم إثبات مشاركتهم في مسلسلين أو سلسلتين تلفزيونيتين أو لديهم أو شاركوا في فيلمين روائيين أو وثائقيين للتلفزيون، هنا أيضا يمكنهم الاستفادة من هذه البطاقة والاستفادة من مزاياها.

## 2.6- صدور مرسوم رئاسي رقم 21-412 في الجريدة الرسمية في 24 أكتوبر 2021 تضمن إنشاء "مركز وطني للصناعة السينماتوغرافية".

اقر هذا المرسوم وضع المركز تحت وصاية الوزير الأول والذي سيكلف بترقية وتطوير الصناعة السينمائية والإنتاج السمعي البصري والمساهمة في دعمهما. يعمل هذا المركز على القيام بالإنتاج والإنتاج المشترك وإعادة الإنتاج والاستغلال وتصدير واستيراد وبيع وكراء الأعمال السينمائية والسمعية البصرية. كذلك متابعة عملية التوزيع والنشر والاستغلال من خلال مختلف الوسائط في السوق الوطنية والدولية. إضافة إلى إنجاز وتجهيز وتسيير المنشآت التقنية، على غرار دور العرض السينمائي واستوديوهات التصوير والتسجيل وعمليات ما بعد الإنتاج، والمخابر، وكذا أدوات الرقمنة والحفظ والتخزين. من المهام المنوط لهذا المركز، دعم مهرجانات السينما والمساهمة في تنظيم مختلف المهرجانات والتظاهرات السينمائية ذات البعد الوطني والدولي وترقية سوق الفيلم. وكذا الترويج للجزائر وجهة



سينمائية في إطار الإنتاج المشترك الأجنبي، الحث على إنشاء مؤسسات خاصة بتمويل الصناعة السينمائية والسمعية البصرية.

ومن ضمن مهام المركز أيضا المشاركة في التكوين وتطوير المعارف في المجالات المرتبطة بالسينما والسمعي البصري. ودعم النشاطات الهادفة للتربية على الصورة ونشر الثقافة السينمائية، خاصة في الوسط التربوي والمدرسي، زيادة على الإشراف على إبرام الاتفاقيات والعقود والصفقات الضرورية. لإنجاز المهام المرتبطة بهدفه مع كل إدارة أو هيئة عمومية أو خاصة، وطنية أو أجنبية. ومن أهم المشاريع التي ينتظر تجسيدها بعد إنشاء هذا المركز، إطلاق مشروع المدينة السينمائية بولاية تميمون وافتتاح مركبين سينمائيين بكل من وهران والعاصمة، وإنشاء مدرسة للتكوين السينمائي بقسنطينة وأكاديمية فنون سينمائية بتيزي وزو ومنصة رقمية لتوزيع الإنتاج السينمائي.

**3.6- مرسوم تنفيذي مرسوم تنفيذي رقم 21-428 ممضي في 07 نوفمبر 2021 الصادر في الجريدة الرسمية عدد 85 مؤرخة في 07 نوفمبر 2021. الذي ينص على تحديد كيفية إعادة إدراج قاعات العرض السينمائي التابعة للبلديات ضمن الأملاك الخاصة للدولة وإسناد تسييرها لوزارة الثقافة والفنون. وكذا المساهمة المالية للدولة لفائدة البلديات المعنية بالتحويل.**

تمتلك الجزائر أزيد من 342 قاعة سينمائية، ورثتها خلال الفترة الاستعمارية، غير أن عدد القاعات التي بقيت تفتح أبوابها لا يتجاوز 80 قاعة فقط، وهذا دليل قاطع على سوء التسيير الذي شهده هذا القطاع في السنوات الأخيرة. فمثلا وزارة الثقافة والفنون تمتلك لوحدها حوالي 81 قاعة (منها حوالي 25 قاعة مفتوحة للجمهور) و251 أخرى تابعة للبلديات (تحت

وصاية وزارة الداخلية). مدينة الجزائر العاصمة تمتلك لوحدها 38 قاعة سينمائية، أغلبها مغلقة وفي حالة مزرية، وبقيت 10 قاعات منها فقط مستغلة وتقدم عروضاً مثل قاعة ابن خلدون وابن زيدون والموقار...، أما البقية فهي مهملة غير مستغلة ولعل أهمها قاعة سينما "إفريقيا" الواقعة في شارع خليفة بوخالفة بالجزائر الوسطى والتي رمت بأكثر من 2 مليون دولار سنة 2011. أما ما يخص قاعات السينماتيك فالجزائر تمتلك 19 قاعة سينماتيك، 11 منها تفتح أبوابها للجمهور لعرض الأفلام.

وقد جاء هذا المرسوم التنفيذي لإقرار تحويل القاعات المغلقة التابعة للبلديات لوزارة الثقافة مع إمكانية إشراك الخواص في تسيير هذه القاعات. وبالتالي توقيف العمل بأحكام المادة 88 من القانون رقم 80-12 المؤرخ 30 ديسمبر سنة 1980، المتضمن قانون المالية لسنة 1981 الذي ينص على أنه يتنازل مجاناً عن قاعات العروض السينمائية لصالح البلديات التي توجد بها. وحسب ما ينص عليه المرسوم الصادر في العدد 85 من الجريدة الرسمية، تتم إعادة إلحاق قاعات السينما التابعة للبلديات بالأملك الخاصة للدولة، بعد مداولة من المجلس الشعبي البلدي المعني، تشكّل في خلالها لجنة خاصة تتولى تحديد قائمة بالقاعات المقترح إرجاعها إلى نطاق الحكومة. بعد موافقة من الوالي. بالمقابل، تستفيد البلديات التي تنتمي لها هذه القاعات من إعانات مالية تمنحها الدولة لميزانيتها السنوية، بناء على قرار مشترك بين وزارتي الداخلية والمالية. بعد عودتها إلى الأملك الخاصة للدولة يمكن لوزارة الثقافة والفنون استغلالها مباشرة من طرف المؤسسات التابعة لها، أو منحها عن طريق الامتياز لمتعاملين اقتصاديين عموميين وخواص وهذا حسب ما ينص عليه القانون ساري المفعول، الأمر الذي من شأنه خلق مناصب شغل إضافية وخلق الثروة.

4.6- المرسوم الرئاسي 21-413 الصادر في 24 أكتوبر 2021 الجريدة الرسمية رقم 81. تضمن إنشاء المؤسسة العمومية "الجزائري لإنتاج وتوزيع واستغلال فيلم سينمائي عن الأمير عبد القادر".

جاء في الجريدة الرسمية رقم 81 الصادرة في 24 أكتوبر 2021 مرسوم رئاسي رقم 21-413 يتضمن إنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. وسيكون مقرها بالجزائر العاصمة. يتضمن هذا المرسوم 26 مادة تحدد مهام وطريقة سير المؤسسة. هذه الأخيرة ستكون تحت وصاية الوزير الأول وستكلف بإنتاج وتوزيع واستغلال فيلم سينمائي عن الأمير. من مهام مؤسسة "الجزائري" ضمان تحضير وإعداد سيناريو فيلم سينمائي عن الشخصية التاريخية الأمير عبد القادر وكذا اقتناء وكراء المنشآت والتجهيزات التقنية اللازمة للعمل سواء في الجزائر أو في الخارج، أي ما يرتبط باستوديوهات التصوير والصوت وعمليات ما بعد الإنتاج والديكورات والمخابر وكذا أدوات الرقمنة والحفظ والتخزين. وستعمل هذه الهيئة على إنتاج وتوزيع واستغلال الفيلم السينمائي الذي يروي حياة ونضال الأمير عبد القادر، إضافة إلى إعداد كل النسخ الأصلية أو نسخ من الفيلم كاملة أو مقتطفات عبر كل الوسائط وبكل الأحجام لتوزيعها وتسويقها كما هو معمول به في الأعمال السينمائية الكبيرة.

من مهامها أيضا إنتاج وإصدار واستغلال مختلف العناصر والمشتقات ودعائم الترويج السينمائي الخاصة بالفيلم كالإعلانات الترويجية واللقطات وتصوير الكواليس والصور الفوتوغرافية والملصقات.<sup>40</sup> كما أسندت لها مهمة القيام بالدبلجة والترجمة النصية للفيلم ولأعمال المرتبطة به إلى مختلف اللغات وتوزيع الفيلم والأعمال المرتبطة به في السوق الوطنية والدولية عبر كل وسائل العرض. ذات المؤسسة دائما مسئولة على تحصيل الحقوق

المعنوية والمالية للفيلم والأعمال المرتبطة به والقيام بالحملات الإعلامية والإشهارية حوله وتنظيم كافة التظاهرات المروجة له وهذا بطريقة حصرية. بشأن إدارة وتسيير هذه الهيئة، يترأسها أعضاء ممثلين لكل من رئاسة الجمهورية ووزير الدفاع الوطني والوزير المكلف بالشؤون الخارجية والوزير المكلف بالداخلية والجماعات المحلية والوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالمجاهدين والوزير المكلف بالاتصال والوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالصناعة والوزير المكلف بالتجارة وكذا الوزير المكلف بالصناعات المصغرة. ويضم أيضا هذا المجلس ممثل عن مستخدمي المؤسسة وشخصية تختارها السلطة الوصية من الميدان السينمائي.

## 7. خاتمة:

تعيش السينما الجزائرية أياما صعبة إذا ما قارناها مع فترة الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات، التي شهدت ميلاد أفلام بقية خالدة في أذهان الجماهير ، وحققت مراتب عليا في مهرجانات سينمائية دولية كللت بالسعفة الذهبية، فقد شاهدنا أفلام في مستوى عال، تناولت العديد من القضايا الاجتماعية والأسرية والمرتبطة أيضا بالثورة المجيدة، بأسلوب تمثيل اقل ما يقال عليه انه كان رائع، مع ممثلين ومخرجين مبدعين، وهو الأمر الذي أصبح صعب تكراره خاصة في ظل الظروف الصعبة التي عاشتها الجزائر بدءا من العشرية السوداء وصولا إلى سنوات سوء التسيير والفساد المالي الذي لا تزال المحاكم الجزائرية تعج بقضايها. بالرغم من أهمية المال ودوره الكبير في تطوير الصناعة السينمائية الذي لا يمكن لأحد نفيه خاصة الدور الفعال والهام الذي لعبه صندوق دعم الصناعة السينمائية FDATIC، لكن هذا لن يكفي في غياب إرادة سياسية قوية ووضع تنظيمات وقوانين من شأنها تنظيم

سير هذا القطاع. فالصناعة السينمائية في الجزائر عانت لسنوات طوال من قلة الاهتمام بهذا الجانب، لهذا لمسنا خلال سنة 2021 رغبة من الجهات الوصية في إعادة النظر في طريقة تسيير هذا القطاع وإعادة بعث الحيوية في تسييره وتجسد ذلك في سن بعض القوانين والمراسيم الهامة التي قد تكون دافعا قويا لإعادة بريق السينما الجزائرية وماضيها المشرف، ولا يكون هذا إلا من خلال إعادة الاعتبار للفنانين والكفاءات الجزائرية من كل الجوانب، وعلى وجه الخصوص إعادة الاعتبار لدور العرض باعتبارها واجهة الفن والسينما في كل بلد، كل هذا سيكون بالطبع في خدمة وصالح الجمهور، فالسينما التي تتخلى عن جمهورها سيتخلى جمهورها عنها.

#### قائمة المراجع:

- 1- مقابلة مع السينمائي البروفسور احمد بجاوي، المدنية، يوم 04 مارس 2022 الساعة 15 سا.10
- 2- مقابلة مع السينمائي البروفسور احمد بجاوي، مرجع سابق.
- 3- Rachid Boudjedra: Naissance du cinéma Algérienne éditions, Maspero, Paris, 1980, p14.
- 4- abdelghani megherbi, les algériens au mémoire du cinéma colonial, contribution à la sociologie de la décolonisation, S.N.E.D,1982, p15
- 5- ليزبيت مالكموس، روى ازمر، السينما العربية والإفريقية، ترجمة سهام عبد السلام، مراجعة هاشم النحاس، ط1، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ص24.
- 6- نفس المرجع، ص.25
- 7- abdelghani megherbi, (1982).Op.cit, p59.
- 8- Ibid. p78.

- 9- مقابلة مع السينمائي البروفسور احمد بجاوي، مرجع سابق.
- 10- abdelghani megherbi, (1982).Op.cit, p.77
- 11- جان الكسان، السينما في الوطن العربي، العدد 51، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، 1982، ص 216.
- 12- مقابلة مع السينمائي البروفسور احمد بجاوي، مرجع سابق.
- 13- جان الكسان، مرجع سابق، ص 220.
- 14- أحمد بجاوي: السينما وحرب التحرير الجزائر، معارك الصور، ترجمة: مسعود جناح، منشورا الشهاب، الجزائر، 2014 ص36 .
- 15- مراد وزناجي :الثورة الجزائرية في السينما الجزائرية، 1957-2012 دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 2014، ص39.
- 16- أحمد بجاوي، مرجع سابق، ص52 .
- 17- ولد طاهر بن قويدر بالحناش المعروف فنيا باسم "الطاهر حناش" يوم 26 نوفمبر سنة 1898 في محافظة قسنطينة شرق الجزائر، كان ينتمي إلى أسرة ثرية، فقد كان والده يملك مصانع وعددا من المصالح التجارية -وإن كان أفلس فيما بعد-، مما جعله يدخل المدارس ويتعلم ويكتشف العلوم ومبادئ الأشياء، كان يهتم كثيرا بمبادئ الميكانيك والسفن والقطارات، أما علاقته بالسينما فقد اكتشفها صدفة وهو ابن عشر أو إحدى عشرة سنة، إذ اكتشف وقتها أفلام "تشارلي تشابلن" أول مرة، وأصبح من أهم رواد قاعات السينما.
- 18- الطاهر حناش، رائد السينما الذي حاربته فرنسا وخذلتها الجزائر، <https://doc.aljazeera.net/portrait/%D8> ، الاطلاع عليه 14 فيفري 2022. على 09سا45.
- 19- مقابلة مع السينمائي البروفسور احمد بجاوي، مرجع سابق.

- 20- تركي رابح عمامرة : صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956 إلى عام، 1962 الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، رقم 140367 الجزائر، 2005، ص 194-201.
- 21- أحمد بجاوي، مرجع سابق، ص 69-70 .
- 22- جان الكسان، مرجع سابق، ص 2018.
- 23- Nadia elKanz: L'odyssée des cinémathèques «la cinémathèque algérienne à la recherche d'une mémoire perdue de Méliès a lakhdar hamina» éditions ANEP, 2003,P80.
- 24- Mouny Berrah , "histoire est idéologie du cinéma algérien sur la guerre d'Algérie a l'écran, cinéma action , 1997, p 158.
- 25- Lotfi Meherzi: le cinéma Algérien, institutions, imaginaire, idéologie, éditions SEND, Alger, 1980, p 133.
- 26- مقابلة مع السينمائي البروفسور احمد بجاوي، مرجع سابق.
- 27- Lotfi Meherzi, Op.cit. p 133.
- 28- جان إلكسان: مرجع سابق، ص 220.
- 29- محمد نصر مهنا: في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية: الفضاءات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية، جامعة أسيوط، مصر، 2003، ص 257.
- 30- يوسف خليل، السينما الجزائرية ... من العالمية إلى الانكماش <https://www.aljazeera.net/blogs/2021>، الاطلاع عليه 16 فيفري 2022. على 08 سا 10.
- 31- نفس المرجع.
- 32- مقابلة مع السينمائي البروفسور احمد بجاوي، مرجع سابق.
- 33- نفس المرجع.
- 34- أحمد بجاوي: خريج معهد الدراسات العليا في السينما بباريس - فرنسا والحاصل أيضا على درجة الدكتوراه في الآداب والسينما الأمريكية، بإنتاجه وتنشيطه للحصة المشهورة

« نادي السينما »، وهو أيضا منتج وناقد سينمائي وفاعل رئيسي منذ إنشاء مكتبة السينما الجزائرية في 1966 أنتج أيضًا التحفة الفنية للسينما الجزائرية نهلة لفاروق بلوفا وكذلك La Nouba des Femmes du Mont Chenoua لآسيا جبار الحائزة على جائزة النقاد في البندقية عام 1981، ولا يزال إلى اليوم يقوم بتدريس مادة السينما والمشاركة في تطويرها.

35- عدة شنتوف، السينما الجزائرية. دار الغرب للنشر وهران، الجزائر، 2012، ص 98.

36- يوسف خليل، السينما الجزائرية ... من العالمية إلى الانكماش،

<https://www.aljazeera.net/blogs/2021>، الاطلاع عليه 16 فيفري 2022. على

10. سا

37- وكالة الأنباء الجزائرية، اهتمام الدولة بقطاع السينما 2021،

<https://www.aps.dz/ar/culture/118748-2021>، الاطلاع عليه 24 فيفري

2022 على 15. سا 30.

38- نفس المرجع.

39- نفس المرجع .

40- نفس المرجع.

41- ما يسمّى بال Upcycling، أي إعادة تدوير منتج واحد وصنع منتجات عدة منه.

فمثلاً، يتم بيع المسلسل، ثم تُباع مرحلة تصويره، ثم تُباع الموسيقى التصويرية الخاصة به

وغيرها من المشتقات.